(4) لدن حكيم خبير " (1) فالنون ساكنة في كل أحوالها، والهاء إذا أتت بعد حرف ساكن لم يجز فيها إلا الضم نحو (منه) فالاصل (منهو) و (لهو) فهو كقول ابن كثير، غير أنهم حذفوا الواو اختصارا، وإنما أسكن ابوبكر الدال استثقالا للضم كما قالوا " في كرم زيد ": قد كرم زيد، فلما سكن الدال التقى ساكنان، النون والدال، فكسر النون لالتقاء الساكنين، وكسر الهاء لمجاورة حرف مكسور، ووصلها بهاء كما تقول: مررت به، ولو فتح النون لالتقاء الساكنين لجاز، بعد أن أسكن الثاني كقول الشاعر: عجبت لمولود وليس له أب * ومن ولد لم يلده ابوان (2) يعني آدم وعيسى. فلا يتوهم أن عاصما كسر النون علامة للجزم، لان (لدن) لاتعرب. وحكى ابوزيد: جئت فلانا لدن غدوة - بفتح الدال -. يقول ا تعالى لخلقه قولوا (الحمد الذي) خص برسالته محمدا (صلى ا عليه وآله) وانتجبه لابلاغها عنه، وبعثه إلى خلقه نبيا رسولا، وانزل عليه كتابا قيما، ولم يجعل له عوجا. وقيل في معنى قوله (قيما) قولان: أحدهما - معتدلا مستقيما. الثاني - أنه قيم على سائر الكتب يصدقها ويحفظها. والاول قول ابن عباس. فعلى هذا " قيما " مؤخر، والمراد به التقدم، وتقديره أنزل الكتاب قيما، ولم يجعل له عوجا أي اختلافا. وقال الضحاك: معناه مستقيما. وقال ابن اسحاق: معناه معتدلا لا اختلاف فيه. وقال قتادة: أنزل ا الكتاب قيما، ولم يجعل عوجا. وفي بعض القراءات " ولكن جعله قيما " وكسرت العين من قوله " عوجا " لان العرب تقول: عوجا

---

(1) سورة 11 هود آية 1 (2) تفسير الطبري 15 / 119 وهو في مجمع البيان 3: 446